

تم طرد النمساويين من شمال إيطاليا وحصلت عدة ولايات إيطالية على الحرية الدستورية. وثار بولندا على بروسيا، وثار بوهيميا على النمسا؛ فقد الملك السيطرة مؤقتاً على بروسيا وفر الإمبراطور النمساوي من البلاد. وفي كل مكان كانت البرجوازية قد خطت خطوة أقرب إلى السيطرة الاقتصادية الكاملة. كان العمال وقادتهم يخضعون لفحص دقيق قبل أن يتمكنوا من الاعتياد على فكرة الحرية؛ فقد استمرت قبل أن تبدأ تقريباً. اضطربت ورش العمل الحكومية التي أقامها لوبلان للعاطلين عن العمل، وانضم قادة الحرية إلى الملوك المخلوعين في المنفى. ومن المفارقات أن الطبقة العاملة الإنجليزية، تم سحق الانتفاضة الجارية في نيويورك في ويلز عام 1839 من قبل الجيش ولم تحفز المزيد من العنف الثوري. وكانت المظاهرة الشهيرة في لندن عام 1848، لقد نجت بريطانيا من عاصفة اقتصادية خاصة بها في عام 1842، ومن المهم أنه عندما جلبت الأزمة الأوروبية عام 1848 الثورة إلى القارة، لكنهما أدركا بأثر رجعي أن الفوائد الهامشية للتصنيع كانت تصل إلى بعض العمال على الأقل، مما يقلل من قدرتهم على النضال. لقد شجع قرن من الاستغلال على اتخاذ موقف مستقل ومعتمد على الذات في المساعدة المتبادلة والتعليم، مما أدى إلى خلق طبقة أكثر ثقافة في بعض النواحي من التجار البرجوازيين الذين عملوا لديهم؛ وبنام وجوديين معروفين في منازل الطبقة العاملة أكثر من منازل الطبقة المتوسطة. عندما قال إنجلز: "سار العامل الإنجليزي على رأس الطبقة العاملة الأوروبية"، كان السلاح الرئيسي للعامل البريطاني هو الإضراب، تمكنت الصناعة البريطانية من الاستفادة من التناغم الاجتماعي النسبي في البلاد. أدى التوسع الاقتصادي المطرد والتغيرات في نمط علاقات العمل إلى وضع البرجوازية في موقف أقوى من أي وقت مضى. كانت البداية الرمزية لهذه الفترة هي المعرض الكبير لعام 1851، أن التاج سيستفيد من العطاء للصناعة. دليلاً ليس فقط على مهارة التصنيع البريطانية المتفوقة ولكن أيضاً على السلام والازدهار في عالم مضطرب. ولذلك نصت المنافسة على مبنى يمكن هدمه بعد ذلك. من بين مئات الإدخالات، لكن اللجنة المتميزة من المهندسين المعماريين والمهندسين، رفضتهم جميعاً وصممت تصميمها الخاص بمزيج غير عملي من الطوب والحجر والحديد الزهر والذي كان سيكلف الكثير.